لمحات من الآراء الاصلاحية للسيد محمد حسن الطالقاني
- مجلة المعارف النجفية أنموذجاً -

الباحث
محسن عدنان صالح

الأستاذ المساعد الدكتور
علي عظم محمد

الأستاذ الدكتور
جاسم عبد الحسين صيهود الخفاجي

جامعـــــة الكوفـــــة ـ كليـــــة الآداب

المقدمة:

كان للمكانة العلمية التي تمتعت بها مدينة النجف الاشرف اثراً كبيراً في ابراز عدداً من الشخصيات العلمية والدينية والادبية اغنت نتاجاتهم المكتبات بما جادت به عقولهم وقرائحهم، فأثرت وتأثرت ليس بمحيطها الاقليمي فحسب بل تعداها الى المراكز العلمية والدينية من شتى اصقاع العالم، إذ كانت النجف الاشرف محط رحال العديد من الشخصيات العلمية المعروفة لتنهل من علومها، علاوة الى وصول العديد من النتاجات الفكرية والمعرفية نتيجة الاحتكاك بينها وبين هذه المراكز العلمية وبالعكس.

لذا كان من الطبيعي ان تظهر العديد من الشخصيات التي لم تقتصر عقولها على ما تركته من اثار علمية ترجمتها على شكل مؤلفات في علوم شتى، بل تعدتها الى لتترك بصمات اصلاحية في ميادين عدة كان منهم السيد محمد حسن الطالقاني الذي طرح العيد من الآراء الاصلاحية وتعرض لعدد من المشاكل ساهم في اصلاحها، ركز الباحث على اهم ما طرحه السيد الطالقاني من خلال ما نشره في مجلته (المعارف) النجفية ١٩٥٨-١٩٦١م.

تضمن البحث ثلاثة محاور ركز الباحث في اول محور على اهتمام السيد الطالقاني بموضوع الصحافة بعد ان استعرض اهميتها ونشأتها في العراق الى قيام النظام الجمهوري فيه بعد الرابع تموز ١٩٥٨م مُبدياً رأيه في عددٍ النقاط للمساهمة في تنمية الصحافة للارتقاء بواقعها الوظيفي، اما المحور الثاني فكان نصيب مساهمته في تحديث المناهج الدراسية في الحوزة العلمية ناهجاً طريق الذين سبقوه في الحث على إدخال عدداً من العلوم على المناهج الحوزوية بقصد اضفاء الصفة العلمية عليها وتوسيع الافق الفكري لطلابها من خلال زج

العلوم الرياضية والفلكية وعلم الكلام ضمن المناهج الدراسية، بيّن الباحث في المحور الاخير المساهمة الفاعلة للسيد الطالقاني في انجاح الدورة التربوية الخاصة برجال الدين، التي كان هدفها الحاق طلبة العلوم الدينية للتعليم في المدارس الحكومية بعد تعيينهم في وزارة المعارف يومئذ، من خلال الحاق الراغبين منهم في دورة لإعدادهم للتدريس لمادتي اللغة العربية والتربية الدينية، وقد كرس عدداً من صفحات مجلة (المعارف) للإعلان عن الدورة ومواكبة اخبارها، كما نقلت نصوص العديد من الكتب الرسمية التي اصدرتها وزارة المعارف بخصوص هذه الدورة.

اعتمد الباحث في كتابة بحثه على مجموعة من المصادر المتنوعة يتقدمها الارشيف الوثائقي المحفوظ في المكتبة الشخصية للسيد الطالقاني، وكذلك اعداد المجلة التي شكلت العمود الفقري للبحث لذا احتلت مساحة كبيرة من هوامش البحث وعدداً من الرسائل اما اهم المصادر فكانت الموسوعة الصحفية لفائق بطي، وطبقات اعلام الشيعة لآغا بزرك الطهراني، وكتاب اصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية لأحمد حسن الرحيم.

لمحات من الآراء الاصلاحية للسيد محمد حسن الطالقاني ـ مجلة المعارف النجفية أنموذجاً ـ

أولاً: اهتماماته بموضوع الصحافة في مجلة المعارف واراءه الاصلاحية للنهوض بها.

اهتم السيد محمد حسن الطالقاني [١] بالصحافة[٢] من خلال ما نشره في مجلته (المعارف) من مقالات ركز فيها على جوانب عديدة للصحافة، إذ بيّن في العدد الاول من السنة الاولى من مجلة المعارف في مقاله الافتتاحي[٣] بعنوان (اهدافنا) اهمية الصحافة ودورها الفكري وتأثيرها وسلطتها في الحكومات، بعد ان وصلت الثقافة الفكرية في حدتها وتقدمها الى درجة جعل من الابتكار العلمي والادبي شيئاً رائعاً جداً، وقد تجسدت مظاهر هذه الثقافة في الصحافة، فالصحافة نستطيع من خلالها ان نستشف روح الامة فهي المعبر الوحيد عن نفسيتها وسياستها لدورها الكبير في التأثير بكل ميدان، ومن واجبها ان تأخذ دور الامين الرقيب الصادق لكل ما يجري وتساعد في بناء المجتمع والامة وحل مشاكله ومعالجة قضاياه[٤] وقد اكد ذلك السيد الطالقاني بقوله:

"ان الصحافة رسالة انسانية...فقد لعبت دوراً هاماً على مسرح الحياة الفكرية وواكبت

تطورات العالم السياسية والثقافية حتى تسنمت مكانتها الرفيعة بين الامم واصبحت جزءاً من حياتها ودعامة من دعائم الحكومات...ان الصحافة تتحمل القسم الاكبر من التثقيف لاتصالها بالإنسان في مختلف ادوار حياته ومعالجة الكثير من مشاكله"[٥].

عبر السيد الطالقاني عن الصحافة بـ(السلطة الرابعة)، إذ تم استخدام مفهوم الصحافة كسلطة رابعة لمقارنة الصحافة بفروع (مونيسكيو Montesquieu)[٦] الثلاثة للحكومة وهي: التشريعية

والتنفيذية والقضائية، وقد قال (ادموند بيرك Burke)[٧] بهذا الصدد:

"ثلاث سلطات تجتمع هنا تحت سقف البرلمان، ولكن هناك في قاعة المراسلين مجلس السلطة الرابعة وهي الاهم منكم جميعاً"[٨].

وهو ما اكده السيد الطالقاني في مقاله الافتتاحي:

" كادت تصبح [اي الصحافة] سلطة رابعة في الدول مع السلطات القانونية الثلاث: التشريعية، والقضائية، والتنفيذية، ولعلها نعتت من اجل ذلك بصاحبة الجلالة"[٩].

واشار السيد محمد حسن الطالقاني الى ولادة الصحافة في العراق ايام الوالي العثماني المتحرر (مدحت باشا)[١٠]، إذ نشأت الصحافة في العراق حكومية تصدر بأمر منها وبأموالها وتحت توجيهها واشرافها ومرجع ذلك لسياسة السلطة نفسها[١١]، ان الحدث الاهم ضمن سياق الحركة الصحفية والذي سجل صفحة جديدة في تأريخ العراق هو قيام الوالي العثماني مدحت باشا بجلب مطبعة جديدة من باريس سنة ١٨٦٩م سماها (مطبعة الولاية) وهي من المطابع الالية الحديثة قام بالإشراف عليها كادر متخصص بينهم مدير مطبعة ومهندس لصيانة الآلات جلبهم معه مدحت باشا عند تعيينه والياً على بغداد[١٢]، فاصدر جريدة (زوراء) وهي من اولى الصحف العراقية وكان هدفها ترويج لسياسة الباب العالي، صدر العدد الاول يوم الثلاثاء (٥) ربيع الاول ١٢٨٦هـ الموافق ١٥ حزيران ١٨٦٩م وباللغتين العربية والتركية

بالحجم المتوسط وبثمان صفحات ثم صدرت بأربع صفحات حتى عام ١٩٠٨م[١٣] وكانت تصدر مرة واحدة في كل اسبوع[١٤].

كما اشاد السيد الطالقاني بدور النجف الاشرف التي سبقت غيرها في نشر المجلات فكان اول من اصدر فيها العلامة الكبير السيد هبة الدين الشهرستاني مجلة (العلم)[١٥] في سنة ١٣٢٨هـ/١٩١٠م وكانت الحجر الاساسي لظهور المجلات ومنذ ذلك الحين لم تخلُ المدينة من مجلة وربما تعاصرت اثنتان او اكثر وقد عالج معظم اصحابها المشاكل الاجتماعية والنواحي الدينية والاخلاقية بكل ما أُتوا من علمٍ وفن[١٦].

انتقد السيد الطالقاني الصحافة العراقية في العهد الملكي مشيراً الى صعوبة رفع مستوى الصحافة بعد التفسخ الاخلاقي والانحلال الاجتماعي الذي خلفه العهد الملكي، وما اثر اساليب رجاله في الصحافة في ايامهم الاخيرة [١٧]، فقد واجهت الصحافة ازمة ثقة بينها وبين المجتمع، وانتقل الاهمال من الصحافة الى الصحفيين، اذ بات الحاكمون يتعالون لا على الصحافة حسب، بل يرفضون حتى الاستعانة برجال العلم ورواد الفكر في التعبير عن آرائهم واطلاع الرأي العام على خططهم وافكارهم من خلال سطور الصحف المحلية، وظل ذوو السلطان يُؤثرون بما يريدون اعلانه والادلاء به صحفاً عربية واجنبية ذائعة الصيت دون صحافة العراق، مما تضطر الصحافة المحلية السعي لرضا الحاكمين حيناً، وخدمة قرائها حيناً اخر واستكمالاً لوجوه الحقيقة والواقع حيناً ثالثة الى نقل ما تنشره الصحافة الخارجية عن العراق وحاكميه نقلاً لا يُشرف العمل الصحفي ولا ترضاه التقاليد الصحفية مما يعطي دليلاً صارخاً على مدى ما تعانيه الصحافة في العراق من اضطهاد وعدم احتفال وعمق الهوة السحيقة التي تفصل بينها وبين الحاكمين وانعدام الثقة والتعاطف بين الجانبين[١٨].

اكد السيد محمد حسن الطالقاني في نقده للصحافة في العهد الملكي في مقاله الافتتاحي في العدد العاشر من السنة الاولى من خلال تحذيرها من النقد والتعرض لرجال الحكومة والا ستعاقب على ذلك اشد العقاب، لذا فقد ضيقت السلطة على الافكار وشددت من وثاقها في الحد من حرية الصحافة[١٩]، فعلى الرغم من اعلان الدولة العراقية في عام ١٩٢١م احترام حرية الصحافة وتشجيع العراقيين على اصدار الصحف والمجلات وظهور الكثير من الاحزاب الوطنية التي كان لها جرائدها الخاصة، الا ان هذه الصحف كثيراً ما تعرضت الى التعطيل والمصادرة والغاء امتيازها واحالة اصحابها الى المحاكم العسكرية والمدنية [٢٠]، كما

ان الادارة البريطانية كانت تُشرف على مراقبة ومتابعة ما ينشر في الصحف، بالتعاون مع وزارة الداخلية، التي كانت مسؤولة عن الصحافة، علاوة على ممارسة الرقابة على المطبوعات الواردة الى العراق من الخارج فتمنع وتسمح ما تشاء ولو كان المطبوع مرسلاً الى كبار رجال الدولة[٢١].

أما في العهد الجمهوري فرغم وصف السيد الطالقاني الصحافة العراقية بـ(مواطنة صالحة) تعمل للشعب والوطن[٢٢]، خاصة بعد ان نالت الصحافة العراقية حرية (نسبية) في التعبير بعد ان قامت حكومة الثورة بإلغاء امتيازات قسم من الصحف التي مثلت العناصر الموالية للنظام الملكي إذ كانت تصدر في ذلك العهد واصدار صحف جديدة كـ(الجمهورية)[٢٣] التي صدرت لأول مرة في بغداد بعد قيام الثورة بثلاثة ايام[٢٤]، الا انه انتقد الصحافة الجمهورية في مقاله الافتتاحي في العدد الاول من السنة الثانية وركز في انتقاده على ظاهرة انقسام الصحف الى (يمينية ويسارية) [٢٥] بقوله:

"مرت الصحافة في الجمهورية العراقية منذ اكثر من عام بمرحلة غريبة.. وبدأ الانقسام بشكل يمجه الذوق، وطغى التطرف لدى اليمينيين واليساريين حتى بلغ اقصى غاياته، وكان للانتهازيين وذوي المطامع الشخصية والمغانم الفردية دور غير مشرف فقد وسعوا شقة الخلاف"[٢٦].

انسحب هذا الانقسام الى ابناء الشعب وبلغ الصراع الفكري ذروته، وبذلك انقسم القراء على قسمين فكان القارئ اذا رأى صحيفة او سمع باسمها بادر الى الاستفسار عن اتجاهها فان وافق اتجاهه كانت الممثل الصحيح للصحافة الحرة[٢٧].

ويعود الانقسام الى الصراعات السياسية بين الاطراف المشاركة في الحكم وانعكاس تلك الصراعات على اتجاهات الصحف الصادرة آنذاك، إذ قسمت الصحافة التي اعقبت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م وحتى انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣م على خمسة مراحل:

المرحلة الاولى: تضم الاشهر الستة التي اعقبت الثورة وشهدت محاولتين لتقويض حكم عبد الكريم قاسم[٢٨] وتوقفت حينها جريدة الجمهورية عن الصدور، وكانت الصحف الاخرى تؤيد مواقف عبد الكريم قاسم وخصوصاً في قضية الوحدة العربية.

المرحلة الثانية: تبتدئ من الاول من شباط وحتى ٣١ آذار ١٩٥٩، تميزت بهيمنة الشيوعيين على الصحافة وخصوصاً بعد فشل حركة الموصل.

المرحلة الثالثة: تمتد من الاول من نيسان وحتى ٣١ حزيران ١٩٥٩ وهي المرحلة التي شهدت التوتر بين الحكومة والصحافة وفيها تراخت قبضة الشيوعيين عن الصحافة.

المرحلة الرابعة: وتمتد من الاول من تموز وحتى ٣١ أيلول ١٩٥٩ شهدت نهوض الصحافة القومية[٢٩] من جديد، بينما شهدت الفترة من كانون الثاني الى اذار ١٩٦٠ اتجاهاً حكومياً الى اجازة الاحزاب وتم منح بعضها اجازات للعمل.

المرحلة الخامسة: تمتد من الاول من نيسان الى الاول من تموز ١٩٦٠ واتسمت بالصراع بين الاحزاب ثم تقلصت حرية الصحافة تحت هيمنة اجراءات الحكومة[٣٠].

اكد السيد الطالقاني نتيجة ذلك الصراع على اهم واجبات الصحفي في الفترة التي مر بها الشعب العراقي منذ قيام ثورة الرابع عشر من تموز وهو (**صيانة الجمهورية والمحافظة عليها والعمل لها بشتى الوسائل الممكنة**) من خلال توحيد الكلمة ورص الصفوف، الحث على التآلف والقضاء على عوامل التفرقة والخصومة، التسامح في بعض القضايا المهمة لتحقيق الغرض الاهم[٣١] مجسداً ما اكده الزعيم عبد الكريم قاسم في مؤتمره الصحفي الذي عقده في وزارة الدفاع يوم الاربعاء الحادي عشر من شباط سنة ١٩٥٩م قائلاً:

"اسعى لان اجعل الصحف كلها تعمل متضامنة، وان تبتعد عن تفريق الصفوف، وان يدعم الاخوان فكرة توحيد الصفوف، فالأجنبي الطامع لن يحصل على مبتغاه الا عن طريق التفرقة، فالتضامن يزيد كياننا منعة"[٣٢].

أشار السيد محمد حسن الطالقاني الى ان الوعي في عهد الجمهورية اصبح أعم ونواحي الاصلاح أوسع لذا كان لزاماً على الصحفي المخلص ان يسعى جهده ليلائم هذا الوعي وان تواكب صحيفته هذا التطور كي تتسنى له معالجة الحياة وامراض المجتمع المتعددة[٣٣].

فقد حرص من خلال ما نشره من مقالات في مجلة المعارف التركيز على مشاكل الصحافة العراقية إذ نشر مقالاً للدكتور عارف القراغولي[٣٤] أشار فيه ان الصحافة في العراق سرعان ما تولد تموت معللاً الاسباب في:

الأول: اسباب مادية، فالصحيفة تحتاج الى مال غزير يسندها ولو لفترة من الزمن.

الثاني: التشجيع الحكومي للصحيفة، لان الصحيفة مهما كانت وجهتها فهي احوج ما تكون الى المساعدات المادية والهبات المالية التي تقدمها الحكومة لإنعاشها وسد احتياجاتها.

الثالث: طباعة الصحيفة، فان الصحافة بحاجة الى طباعة انيقة وحروف نظيفة فهي بحاجة الى مطبعة تنجز اعمالها لان افتقارها للمطبعة تجعلها تركض وراء اصحاب المطابع لطلب معونتهم.

الرابع: القراء، وهذه مشكلة المشاكل لان الصحيفة تكسب القراء وتمتلكهم اذا بسطت برنامجها امامهم وسلكت طريقاً وسطاً وتجعل نفسها منبراً حراً للأدباء والكتاب على اختلاف ميولهم[٣٥].

لذا نجد السيد الطالقاني في العدد الاول لمجلته يتقدم الى وزارة الارشاد[٣٦] بمواد اصلاحية لتنمية الصحافة وجعلها قادرة على انجاز وظيفتها واداء رسالتها وكانت الاقتراحات تتمحور بالاتي:

١- فتح معهد خاص يدرس فيه كل ما يمت الى الصحافة بصلة من فن وقانون وسياسة، فان الكفاءة والتخصص لكل محترف امر لازم، وذلك بالطبع يحتاج الى تدريب وتجارب وسعة اطلاع.

٢- تأليف هيئة صحفية مؤلفة من خبراء اختصاصيين ورجال فن مخلصين، يعهد اليها اختبار طالب الامتياز لمعرفة مقدرته الفنية والتأكد من كفاءته ولياقته.

٣- تخصيص مشروع اقتصادي ومبالغ معينة من وزارتي التربية والتعليم والارشاد، لغرض ضمان حياة الصحف والمجلات ومواصلة جهودها.

٤- تنظيم الصحف والمجلات حسب اختصاص اصحابها، وعدم السماح للصحافي في ان يجمع بين فنه وغيره بالمرة، ليتجه بكليته لما اختص به فيجّد من اجل رسالته لينفع.

٥- اهتمام الحكومة في إيجاد الصحف النافعة وتنويع اتجاهاتها لعلاج مشاكل المجتمع

وتعميم الفائدة لجميع اصناف الشعب في كافة نواحي حياته، ففي ذلك احسن علاج للتأخر الثقافي في هذا البلد، ووأد للامية(٣٧).

شخّص السيد محمد حسن الطالقاني مشكلة الصحافة وعدّها من اعقد المشاكل لارتباطها بالثقافة ارتباطاً وثيقاً، إذ ظهرت الصحافة في بداية الامر على وتيرة واحدة تنطق باسم الشعب وقيادته، وقد تحولت بعدُ الى معركة انتقامية، ثم بالانتقاد والهجاء، وما مضت شهوراً الا وبدأ الوعد والوعيد واذا بالفئات والاحزاب تهاجم وتهدد، اما المجلات فمعظمها سياسي ولها قراؤها ومروجوها، والمجلات الدينية علاوة على الادبية قليلة إذ أُهملت من الجميع وتأخرت عن الركب وظلت في المؤخرة لم تستطع مواكبة ما يجري في البلاد لأن الصراع كان سياسياً(٣٨).

وقد رأى ان اصلاح ذلك لا يكون الا من خلال صيانة الجهات الرسمية هذا العدد القليل من المجلات لضمان استمرارها والمحافظة على استقلالها دون ميول الى واحدة من الجهات أيّاً كانت، فما زال اسمها دينية او ادبية فمن الاجدر بها ان تحافظ على اختصاصها وتكرس جهدها لما يعينها، دون الالتفات الى ما يدور حولها من احداث(٣٩).

ثانياً: تحديث المناهج الدراسية في الحوزة العلمية.

دعى السيد محمد حسن الطالقاني على تحديث مناهج الحوزة العلمية لمواكبة التطور العلمي ومسايرة مقتضيات الزمن، خاصة وان العالم يقطع شوطه في التقدم العلمي بسرعة البرق واكد ذلك بقوله في مقله الافتتاحي في العدد (٧و٨) من السنة الثانية بقوله:

"ان لجامعة النجف الاشرف ومثوى باب مدينة علم النبي عليه السلام مجداً لا يضاهيه مجد دنيا الاسلام، والواجب يحتم على زعماء الدين والمسلمين...ادخال بعض التطور والمحسنات على اساليبها ومناهجها، لتماشى الظروف وتساير الزمن، وتضمن لنفسها البقاء شامخة في وجه الدهر على ممر العصور، كما يتطلبه شأنها ويناسب مقامها"(٤٠).

طالب بتأليف كتب جديدة لتحل محل الكتب الدراسية الحالية المهتمة بالشأن الحوزوي في النجف الاشرف من مراجع ومن دونهم من الاساتذة والعلماء محاولاً رفع المستوى العلمي في الحوزات والبحث بالتطورات لها صلة بالمستوى العلمي والاجتماعي والابتعاد عن طرح مسائل عفا عنها الزمن لأنها لم تلبي التطور العلمي في عالمنا الزاخر بالنظريات

والآراء الحديثة، ولا سيما وان علماء الفقه واصوله تأثروا بالفلسفة والمنطق تأثراً واضحاً[٤١].

لاحظ المعنيون بإصلاح المناهج الدراسية بمادة التخصص الرئيسية لان اول كتاب فقهي يبدأ به طالب الحوزة يزيد عمره على السبعة قرون كتاب (شرائع الاسلام) للشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن المعروف بـ(المحقق الحلي)[٤٢](٦٠٢-٦٧٦هـ/١٢٠٥-١٢٧٧م)، و(اللمعة الدمشقية) وهو من مصنفات

القرن الثامن الهجري لـ(لشهيد الاول)[٤٣]، والكتاب الثالث (المكاسب) للشيخ (مرتضى الانصاري)[٤٤].

لذا ظهرت بواكير تحديث المناهج الدراسية منذ سنة ١٩٠٥م إذ تأسست (نقابة الاصلاح العلمي) وكان هدفها اصلاح مسائل الدراسة، وتقويم الجامعة الدينية واصلاحها، ويعد المؤسس الاول هو المصلح (محمد جواد الجزائري)[٤٥].

ظهر بعد ذلك مجموعة من المصلحين لهذا المنهج، إذ قام المصلح السيد هبة الدين الشهرستاني (محمد علي الحسيني) ببث افكاره الاصلاحية ومواجهة الخصوم حتى قبيل الانقلاب العثماني ١٩٠٨م فنزل الى ميادين المناقشة العلمية في الحلقات الدراسية في الجوامع او اي مجلس علمي دراسي واهم هذه الحلقات التي كان يعقدها في (جامع الطوسي)[٤٦]، فكان افضل من يقوم بتدريس الهيئة (الجغرافية الرياضة)، وان دراسة المواريث في الفقه تلزم الفقهاء بان يدرسوا في الرياضيات ما يكفيهم وكذلك الهندسة، لذا كان الكثير من الطلاب الروحانيين يحضرون دروس الرياضيات عند السيد الشهرستاني[٤٧].

برز اتجاه اصلاحي في سنة ١٩٢٥م اطلق عليه بـ(التوفيقي او المعتدل) الذي دعا اليه الكثير من مثقفي النجف الاشرف وكان من بينهم رجال دين للتوفيق بين ما هو قديم واصيل، وبين متطلبات العصر والحداثة، إذ بدأ هذا الاتجاه بجماعة صغيرة لا تجرأ ان تصرح بما لديها من فكرة اصلاح لتفادي التصادم مع المحافظين وتيارهم السائد[٤٨]، وبعد خمس سنوات استطاعت ان تلتقي وتطور برنامجها الاصلاحي، وفي سنة ١٩٣٢م استطاعوا تأسيس (**جمعية منتدى النشر**)[٤٩] في النجف الاشرف برئاسة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر[٥٠] وتعد من اهم الجمعيات الثقافية العالية ذات اغراض علمية، ادبية، اجتماعية، ومن اهم

اعمالها التحقيق ونشر التراث الاسلامي وتأسيس مدارس ابتدائية، متوسطة، ثانوية، كان خاتمتها كلية الفقه ذات مناهج تربوية اسلامية عالية بمراحلها الثلاثة [٥١] كانت تدرس فيها العلوم الدينية والعلوم الحديثة كالرياضيات، التاريخ، الجغرافية، لغة اجنبية، تسير على النظم والاساليب الجديدة في التدريس، مثل التدريس الصفي والامتحانات والمراحل الدراسية[٥٢]، وبذلك فان اسلوب الدراسة الدينية تطور مع تقدم السنوات، اذ حاول بعض المجتهدين الخروج في تدريسه من النطاق الديني الضيق وتحويل العلوم التي يطرحها الى نواة كليات للآداب، اللغات، الفلسفة، علم الجدل (علم الكلام)، الاخلاق، الفقه، الفلك، والمنطق[٥٣].

كان السيد الطالقاني قد تأثر بالأجواء العلمية المحيطة بالحوزة، فقد كان هنالك تيار يدعو الى تحديث مناهج الحوزة العلمية وفق النظريات الحديثة والاخذ بأسباب التطور العلمي في شتى مناحي الحياة، امثال: الشيخ بشير الشوكيني[٥٤]، السيد عبد الرسول الطالقاني[٥٥]، تلك الشخصيات الداعية الى استبدال المناهج الحوزوية بالدراسات الحديثة[٥٦].

كما تأثر بأستاذه الشيخ مرتضى الكيلاني[٥٧] الذي درسه الرياضيات العالية ايام شبابه ١٣٦٩-١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠-١٩٥١م، إذ كانت لديه (٢١) مخطوط في العلوم العقلية والنقلية شعراً ونثراً منها ما هو في الفلسفة، الفلك، الهيئة، الاسطرلاب، الفقه والاصول، اللغة والعروض، الرياضيات، التراجم، اطلع عليها السيد محمد حسن الطالقاني وقرأ بعضها[٥٨].

لذلك نجد السيد الطالقاني قد استفتى علماء عصره خلال سنة ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م حول ادخال علم الكلام وعلم الرياضيات لتحديث المناهج الدراسية وذلك لوجود معارضة - على الاظهر - من بعض الاوساط العلمية والدينية وقد جسد السيد الطالقاني ذلك بقوله:

"....في الاوساط العلمية والدينية تقاليد موروثة...الانزواء عن العالم وعدم التعرف والتطلع على ما يجد ويحدث في مختلف ميادين الحياة، ولعل في طليعة هذه التقاليد نقد كل ما من طبيعته ان يمت الى الحياة الجديدة بسبب... يرى رجال الدين فيه خروجاً على النظم والقواعد"[٥٩].

وقد جاء رد العلماء الذين استفتاهم بجواز تعلمها وانها لا توجب الكفر والضلالة

ولا تنافي اصول الاسلام وكما مبين في الجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

العلماء الذين افتوا السيد محمد حسن الطالقاني حول ادخال بعض العلوم الى مناهج الحوزة[٦٠]

ت	اسم المجتهد	تاريخ الولادة والوفاة	مسقط رأسه
١.	الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء	١٨٧٦-١٩٥٣م	النجف الاشرف
٢.	السيد محمود الشاهرودي	١٨٨٣-١٩٧٣م	ايران(احدى قرى شاهرود)
٣.	الشيخ محمد حسن مظفر	١٨٨٣-١٩٥٥م	النجف الاشرف
٤.	الشيخ عبد الكريم الزنجاني	١٨٨٦-١٩٦٦م	ايران (قرية ياروت - زنجان)
٥.	السيد عبد الله الشيرازي	١٩٠١-١٩٨٤م	ايران - شيراز
٦.	السيد ابو القاسم الكاشاني	....- ١٩٦١م	ايران

بل عد بعضهم انكار هذه العلوم هو تستر لجهله وقد عبر عن ذلك الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء بقوله:

"وكل من ينكر هذه العلوم او يقول بحرمتها فإنما يريد ات يستر جهله وقد تجرأ على الله وعلى علمائنا الاساطين"[٦١].

أما الشيخ عبد الكريم الزنجاني فقد اورد في استفتائه:

"ان طلب العلم من مختلف نواحيه كان ولا يزال من ضروريات الحياة الاجتماعية ومن مقتضيات الدين ولوازمه سيما العلم الذي يؤدي الى الايمان بالله تعالى وتنمية العقائد الحقة والاخلاق السامية والشعور بالواجبات الانسانية لخير المجتمع كعلم الكلام الذي هو علم (التوحيد والصفات)و(الفقه الاكبر) عند الاعلام وبه يعرف سر حاجة النظر العقلي في معرفة البدء والمعاد الى تعليم معلم صادق الهي، وتعلمه راجح وقد يصير واجباً كما في هذا العصر الذي شاع فيه الالحاد ومبادئه الهدامة للعقائد الحقة ولا يمنع من تعلمه الا جاهل مكابر او جاحد فاجر. واما العلوم الرياضية التي ادلتها حسية وقطعية فلا يستغني عن تعلمها طالب العلوم الدينية لأجل الغايات المنوه بها "[٦٢].

يظهر من خلال ما تقدم مدى تأثر السيد محمد حسن الطالقاني بأساتذته، فعلى سبيل المثال لا الحصر كان يسمع والده يتحدث معهم حول موضوع تحديث المناهج وهو لم يتجاوز العقد الاول من عمره، وعند بلوغه التاسعة عشر من العمر درس على الشيخ

مرتضى الكيلاني ليرتشف منه علوم الرياضيات العالية كما ان اطلاعه على مؤلفات الشيخ الكيلاني في الفلسفة والفلك والرياضيات وغيرها كان له تأثيره في صقل شخصيته العلمية، لذا نجده بعد ان تجاوز العقدين من عمره اخذ يستفتي كبار علماء عصره في ادخال علمي الرياضيات والكلام الى مناهج الحوزة للمساهمة في اضفاء الصفة العلمية على المناهج الحوزوية وبالتالي توسيع الافق الفكري لدى طلاب العلوم الدينية.

ثالثاً: اهتمامه بالدورة[٦٣] التربوية الخاصة برجال الدين.

أولى السيد محمد حسن الطالقاني موضوع الدورة التربوية الخاصة برجال الدين اهتماماً كبيراً من خلال تتبعه لها وتطور مراحلها، إذ نشر اخبارها ضمن خمسة اعداد من مجلة **(المعارف)** شملت اربعة مواضيع مستقلة وخمسة اخبار متفرقة[٦٤].

بعد قيام ثورة تموز ١٩٥٨م ساهم السيد محمد حسن الطالقاني مع اخرين من اخوانه بجهود حثيثة في الحاق طلبة العلوم الدينية الى وزارة المعارف من خلال فتح الدورة التربوية الخاصة برجال الدين وانخراطهم بالتالي بسلك التعليم وبالفعل نجح في ذلك بسبب ما كان يتمتع به من علاقات واسعة مع شخصيات متنوعة في بغداد[٦٥].

جاء تشجيع الحكومة لرجال الدين من خلال فتح دورة تربوية خاصةً بهم، خصوصاً وان الشخصيات التي تسلمت زمام وزارة المعارف فيما بعد لم تهمل هذا موضوع امثال الزعيم الركن (محيي الدين عبد الحميد)[٦٦] ومدير التعليم العام الدكتور (فيصل السامر)[٦٧] وكذلك جهود الزعيم الركن (اسماعيل العارف)[٦٨] الذي تسلم وزارة المعارف مؤخراً كل هؤلاء كانت جهودهم واضحة في إنجاح مشروع الدورة التربوية الخاصة برجال الدين واعدادهم لتدريس مادتي الدين[٦٩] واللغة العربية في المدارس الابتدائية بالجمهورية العراقية، وذلك لأنه لم يسبق لمعلمي الدين ان درسوا او اطلعوا على (اصول تدريس الدين) في المعاهد او دور لمعلمين او الدورات، إذ كانت مادة (الدين) تدرس بقدر محدود جداً في معاهد دور المعلمين، وقد يستغني عنها كلياً بموضوع (اللغة العربية) فالمعلمون والمعلمات الذين يمارسون تدريس الدين في المدارس الابتدائية اكثرهم لم يدرسوه كمادة علمية مستفيضة كما لم يحيطوا بأصول تدريسه[٧٠].

إن الحكومة العراقية كانت تدرك بان الشرط الاساس في مدرس التربية الدينية ان يكون ذا مقدرة ادبية تساعده في فهم النصوص الدينية فهماً دقيقاً، وان يمتاز بثقافة تاريخية وافية ليفهم بها حوادث الدين ووقائعه، كما يشترط منه ان يكون راغباً في تدريس التربية الدينية وتحمل مسؤوليتها معتقداً بما يقوله ومخلصاً في تطبيقه[٧١].

لذا فبعد تقدم لفيف من طلبة العلوم الدينية الى وزارة المعارف[٧٢] لفتح هذه الدورة للتدريس في المدارس الرسمية[٧٣] للاستفادة من معلوماتهم في الدين واللغة العربية، أجابت الوزارة طلبهم واعلنت موعد امتحانهم، إذ كان المتقدمون يخوضون الامتحان بعدها يلتحق الناجح منهم بالدورة لتأهيلهم في التدريس بالمدارس الرسمية، جرى اول امتحان في الاول من تموز ١٩٥٩م بمشاركة ثلاثة الوية (بغداد، اربيل، كربلاء) نجح فيه عدد كبير من لواء كربلاء اغلبهم من النجف الاشرف بلغ عددهم (٦٩)[٧٤] وفي ذلك يقول السيد الطالقاني قائلاً:

"لقد كانت النجف ولا تزال سخية بأبنائها في ميادين الاصلاح والخدمة العامة، في معاهد العلم ونوادي الادب...واليوم وحين سمح لرجال الدين بالانخراط في سلك التعليم بشكل جماعي ساهمت النجف في ذلك فتقدم الى الميدان لفيف من شبابها الافاضل الذين قضوا في المدارس الدينية زهرة شبابهم، وصرفوا السنين الطوال في تحصيل العلوم الشرعية، والتحقوا بوظائف التعليم في المدارس"[٧٥].

بعدها تم الالتحاق بالدورة في الاول من تشرين الاول ١٩٥٩م في عهد (هديب الحاج حمود)[٧٦] الذي كان يشغل منصب وكيل وزير المعارف تلاها امتحان بعد انتهاء الدورة وقد ثبت تقدم دورة النجف الاشرف على غيرها وتفوق طلابها على زملائهم في فروع بقية المدن كما اثبت تقارير المفتشين الذين أُوفدوا من بغداد والتي رفعت الى وزارة المعارف بانها خيرة الدورات وقد ظهر ذلك جلياً في نتائج الامتحان النهائي إذ رسب من مجموع (١١٩) طالباً ثمانية فقط، بينما رسب تسعة من طلاب دورة كربلاء التي لا يزيد عدد طلابها على الثلاثين[٧٧] لم تكن هذه الدورة الاولى والاخيرة بل تلتها دورة اخرى وامتحانات، إذ جرى امتحان للراسبين والمتقدمين الجدد في دار المعلمين في الاعظمية في ١٦ ايلول ١٩٥٩م[٧٨].

حرص السيد الطالقاني في نشر كل تفاصيل الدورة التربوية، إذ حمل احد اعدادها في

طياته تعليمات وزارة المعارف حول تعيين خريجي الدورات التربوية الدينية ناقلاً نص المادة الاولى من قانون التعديل الثاني لقانون الخدمة المدنية (رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠م) المتضمنة "**يجوز** تعيين من اجتاز الدورة التربوية التي فتحت بتاريخ تشرين الثاني ١٩٥٩ م بموجب احكام قانون وزارة المعارف " [٧٩] وقد امر وزير المعارف بتعيين خريجي الدورات الدينية بحسب التوزيع في القرى والارياف وكان خريجو الدورة الدينية في النجف الاشرف وكربلاء يعينون كما يلي: في كربلاء (٤٠) متخرجاً، وفي الناصرية (٥٩) متخرجاً وفي الديوانية (٣٠) متخرجاً[٨٠].

كما نشر الامر الاداري الصادر من مديرية معارف لواء كربلاء المؤرخ في الثالث والعشرين من تشرين الثاني من سنة ١٩٦٠م المتضمن تعيين طلاب الدورة التربوية الخاصة برجال الدين - حصة لواء كربلاء - براتب شهري قدره (١٨) دينار شهرياً على سبيل التجربة لمدة سنة واحدة [٨١]، وفي عدد اخر نشر قرار تعديل رواتب خريجي دورة رجال الدين الصادر من مديرية معارف كربلاء المؤرخ في الرابع عشر من شباط سنة ١٩٦١م من (١٨) الى (٢٠) دينار واعتباراً من التاسع من شباط سنة ١٩٦١م وذلك استناداً الى كتاب مديرية التعليم العامة الابتدائي المرقم (١١٤٣٠) والمؤرخ في التاسع من شباط ١٩٦١م[٨٢].

ضمت هذه الدورة كل من بغداد وكركوك وكربلاء والنجف الاشرف وغيرها نحو الف رجل او يزيدون معظمهم من طلاب العلوم الدينية الذين قضوا سنين طوال في الدراسة[٨٣]، وقد حملت هذه الدورات بطياتها وجوه اصلاحية على المستويين التربوي والاجتماعي.

فعلى الصعيد التربوي فان تعيين رجل دين واحد في كل مدرسة ابتدائية يكفي لتدريس الناشئة على المثل الاسلامية العليا وإعداده إعداداً طيباً للمستقبل كنشئ له عقيدته وتقاليده وقد اشار السيد الطالقاني الى ذلك بقوله:

"الطفل مجبول على الاقتداء بمعلمه ومولع بتقليده كما يقره علماء النفس...فيجب ان يكون الذي يناط به امر تدريس الدين من ذوي الكفاءة، وحريصاً على غرس بذور العقيدة الاسلامية في اذهان الطلاب، وما لم يكن المعلم كذلك فلن يؤدي واجبه، وما لم يعني المسؤول بهذه الناحية فلن يحققوا الغرض الذي هدفوا إليه وعملوا من أجل تحقيقه"[٨٤].

أما على الصعيد الاجتماعي فقد عزز التحاق رجل الدين بسلك التعليم مكانته الاجتماعية في المجتمع خاصة بعد ان رأى التلميذ وهو يتدرج في مراحله الدراسية رجل الدين وهو عضو في الهيئة التعليمية التي تتولى تربيته وتهذيبه(٨٥).

من خلال ما تقدم يظهر مدى اهتمام السيد محمد حسن الطالقاني بتعزيز تدريس مادة الاسلامية في المدارس الابتدائية وجعل تدريس هذه المادة محصورة برجال الدين الذين اجتازوا الامتحان والدروة التربوية وتم اعدادهم للتدريس في المدارس الرسمية وذلك لكفاءتهم وحرصهم في زرع روح مبادئ الدين الحنيف في نفوس التلاميذ خاصة وان هذه المادة ومادة اللغة العربية هي صلب اختصاصهم، وبالمقابل فالتلميذ سيكون مهيأ نفسياً بتقبل المعلومات، خاصة اذا كان المدرس من ذوي الكفاءة، وبذلك يتضح للقارئ ما سعى اليه السيد الطالقاني من خلال طرح آرائه الاصلاحية التي هدفت بالدرجة الاولى المساهمة بالنهوض بالواقع العلمي والمعرفي والارتقاء بالصحافة العراقية بعد ان اتخذ من مجلة **(المعارف)** منبراً له ولجميع الاقلام الساعية الى النهوض بالبلاد

الخاتمة:

كان للمكانة العلمية التي تميزت بها مدينة النجف الاشرف اثر واضح في ظهور العديد من الشخصيات العلمية والادبية تخصصت بعلوم شتى زاحمت نتاجاتهم رفوف مكتباتها تاركةً بصماتهم وما توصلت اليها البابهم من علوم وفنون، لذا كان من الطبيعي ان يبرز من هذه الشخصيات العلمية مصلحين تركت آرائهم اثراً في المحيط الذي عاشوا فيه ومن بينهم السيد محمد حسن الطالقاني اذ اختار الباحث ما طرحه من اراء عبر مجلته (المعارف) نظراً لأهميتها ومساسها بالحياة الاجتماعية.

ركز السيد الطالقاني على ركن مهم في اي مجتمع الا وهو الصحافة لما احتلته من تأثير على الجماهير ودورها في توجيهها والمساهمة في حل مشاكلها ومعالجة قضاياها، كما تعد دعامة للحكومة والرقيب على ادائها في نفس الوقت، لذا فقد كان لدى السيد الطالقاني انتقاد للصحافة في العهد الملكي بسبب تقييد حريتها وعدم اخذ مكانها الصحيح، فحدد مشاكلها وطرح آرائه الاصلاحية للنهوض بها.

ساهم السيد محمد حسن بشكل فاعل في السعي لتحديث مناهج الحوزة العلمية مواكبة للتطور العلمي ولمسايرة الزمن لتضمن هذه المؤسسة لنفسها البقاء على مر العصور من خلال ادخال علم الكلام وعلم الرياضيات والفلسفة وجاء ذلك لتأثره باساتذته الذين كانت رؤيتهم ضرورة استبدال المناهج القديمة بالدراسات الحديثة.

كما كان للسيد الطالقاني دور مميز في المساهمة بإنجاح الدورة التربوية الخاصة برجال الدين بعد قيام النظام الجمهوري في العراق في الرابع عشر من تموز ١٩٥٨م اذ التحق بموجبها رجال الدين بسلك وزارة المعارف بعد امتحانهم وزجهم بالدورة ليتخصصوا بعدها كمعلمين لمادتي اللغة العربية والدين، محققاً بذلك هدفين الاول، تربوي فان تخصص رجال الدين بمادة الدين سيجعله قادراً على تنشئة الاجيال على المثل الاسلامية، والهدف الثاني اجتماعي، تعزيز المكانة الاجتماعية لرجل الدين وكلا الهدفين اللذين سعى لهما السيد الطالقاني يصب في المساهمة بالنهوض في الواقع العلمي والمعرفي لذا نجد ان هذا الموضوع قد احتل مكاناً كبيرا في مجلة (المعارف).

Abstract

Reformist views of Said Mohammed Hassan Talaqani

The city of Najaf gave birth to many scholars and reformers who left scientific and knowledge traces. These were Mohammed Hassan al-Talaqani. The research focused on his most important reformist ideas, which focused on three axes:

The first axis is his interest in the subject of the press after he reviewed its importance and its origin in Iraq to the establishment of the republican system after the fourteenth of July 1958 expressing his opinion on the number of points to contribute to the development of the press to improve its career status, The second axis was the share of his contribution to the modernization of the curriculum in the Hawza scientific path of his predecessors in urging the introduction of a number of sciences on the methods of the Hawzawi with a view to scientificization and expand the intellectual horizons of its students through the integration of mathematical

sciences and astronomy and the science of speech within the curriculum, The researcher in the last axis of the active contribution of said Talaqani in the success of the educational course for clergy, whose goal was to engage students of religious sciences for education in public schools after their appointment in the Ministry of Education on that day, Through the introduction of those interested in a course to prepare them to teach Arabic language and religious education, has dedicated a number of pages of the magazine (Almaarf) to announce the session and keep up with news, as quoted texts of several official books issued by the Ministry of Education regarding this session.

هوامش البحث

(١) محمد حسن الطالقاني (١٩٣١-٢٠٠٣م) بن عبد الرسول بن مشكور بن محمود بن عبد الله بن احمد بن حسين بن الحسن الشهير بـ(مير حكيم) وينتهي نسبه الى زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب عليه السلام، عالم جليل، واديب بارع، ولد في النجف الاشرف ونشأ على والده العلامة نشأة عالية تلقى علومه على يد مشاهير علماء عصره امثال: الشيخ بشير الشوكيني، السيد محمود الشاهرودي، محمد علي السرابي، ولازم العلامة المحقق الشيخ اغا بزرك الطهراني مدة عشرين سنة، اتجه الى التحقيق والتأليف، خاض ميدان الصحافة فاصدر مجلة (المعارف)، توفي في ١٦ آيار ٢٠٠٣م اهم اثاره تأليفاً الشيخية وتحقيقاً ديوان السيد موسى الطالقاني. كامل سلمان الجبوري، ادب التاريخ في شعر السيد محمد حسن الطالقاني، (دمشق: دار الينابيع، ٢٠١٠م)، ص٤٧-٥٠.

(٢) تعود مهنة الصحافة الى بدايات القرن التاسع عشر، ففي ذلك الوقت تقريباً بدأ استخدام مصطلح ((صحفي)) على نطاق واسع. ستيوارت الآن، ثقافة الاخبار، ترجمة: هدى فؤاد، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٧م)، ص٥١.

(٣) المقال الافتتاحي: يقوم على شرح وتفسير الاخبار والاحداث اليومية بما يعبر عن سياسة الصحيفة، وفي المجتمعات الديمقراطية يعبر المقال الافتتاحي عن مالك الصحيفة سواء أكان فرداً او جماعة، يكتبه رئيس التحرير او كبار الكتاب بالصحيفة الذي يتطابق ما يكتبه مع السياسة التحريرية للصحيفة. لؤي خليل، الاعلام الصحفي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص٧٥-٧٦ ؛ فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٢، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،١٩٨٣م)، ص١٨٣-١٨٤.

(٤) فؤاد توفيق العاني، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٣م)، ص٢١٨.

(٥) محمد حسن آل الطالقاني، اهدافنا، ((المعارف)) (مجلة)، العدد١، السنة١، تشرين الثاني١٩٥٨م، ص٣.

(٦) مونتيسكيو (١٦٨٩-١٧٥٥م) فيلسوف فرنسي صاحب نظرية فصل السلطات الذي تعتمده غالبية الانظمة حالياً، ولد في جنوب غرب فرنسا بالقرب من مدينة (بوردو) إذ تعلم الحقوق، واصبح عضو برلمان عام ١٧١٤م له عدة مؤلفات اهمها (روح القوانين) نشره في جنيف ١٧٤٨م على (٣١) جزء، اضحى من اهم المراجع في العلوم السياسية، شرح فيه الفرق بين انظمة الحكم: الملكية، الديكتاتورية، الجمهورية. رضوان بادیني، تاريخ وسيسيولوجيا الصحافة العالمية، (اربيل: المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر،٢٠١٠م)، ص٢٨.

(٧) ادموند بيرك (١٧٢٩-١٧٩٧م) انجليزي الجنسية ايرلندي الاصل من مؤسسي مذهب المحافظة الحديثة هو والفيلسوف الالماني (هيجل)، كان سياسياً محنكاً وعضواً في البرلمان الانجليزي، من اشهر خطبائه ذاع صيته بعد محاكمة (ورن هيستنج) التي امتدت ١٧٨٦-١٧٩٥م، هاجم الثورة الفرنسية مؤلفاً كتابه (ملاحظات عن الثورة الفرنسية)، كان يرى ان الطبقات في المجتمع امر ضروري وان الطبقة الارستقراطية يحق لها ان تحكم بسبب التزام النبلاء للرعية، كما دافع عن المؤسسات التقليدية القديمة واحترام الملكية والنخبة (الطبقة الارستقراطية). فايز صالح ابو جابر، الموسوعة السياسية العالمية (الفكر السياسي الحديث)، (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٥م)، ص١٣٥-١٣٩.

(٨) لؤي خليل، المصدر السابق، ص٢٣١-٢٣٢.

(٩) ((المعارف))،العدد١،السنة١،تشرين الثاني١٩٥٨م،ص٣.

(١٠) مدحت باشا (١٨٢٢-١٨٨٣م) سياسي عثماني يعد اعظم رجال الاصلاح العثمانيين في القرن التاسع عشر، عين والياً على بغداد عام ١٨٦٩م ثم صدراً اعظم ورئيساً للوزراء عام ١٨٧٢ و (١٨٧٦-١٨٧٧م)، وضع في عهد السلطان عبد الحميد الثاني اول دستور عثماني عام ١٨٧٦م حكم عليه بالإعدام ثم استبدل هذا الحكم بالنفي المؤبد. منير البعلبكي، معجم اعلام المورد، (بيروت: دار العلمين للملايين،١٩٩٢م)، ص٤٢١.

(١١) هادي طعمة، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤م)،ص٨٩.

(١٢) وائل عزت البكري، تطور النظام الصحفي في العراق ١٩٥٨-١٩٨٠م دراسة تحليلية، (بغداد: دار الشؤن الثقافية العامة،١٩٩٤م)، ص١١.

(١٣) فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر،٢٠١٠م)، ص١١.

(١٤) عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة، ٢٠٠٤م)، ص١٦٧.

(١٥) مجلة العلم (١٩١٠-١٩١٢م) اول مجلة خاصة فردية، صدرت بعد الانقلاب الدستوري لصاحبها محمد علي هبة الدين الشهرستاني في النجف الاشرف، كان يطبع المجلة في بغداد ويوزعها في انحاء العراق وهي مجلة دينية فلسفية سياسية علمية صناعية شهرية نشر عددها الاول في ٢٩ آذار ١٩١٠م، كان مديرها المسؤول عبد

الحسين الازري جمعت خيرة الاقلام، كانت اعدادها طافحة بالمناقشات الصريحة والآراء الجريئة، نبهت الافكار الى الاخذ بأسباب التقدم، ايقظت الهمم الى التآلف وجمع الشمل والاغتراف من مناهل العلم. علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية ١٩١٠-١٩١٢م، (قم: مطبعة الاعتماد،٢٠٠٧م)، ص١٣-١٤.

(١٦) ((المعارف))، العدد١، السنة١، تشرين الثاني ١٩٥٨م، ص٤.

(١٧) ((المعارف))،العدد١، السنة١،تشرين الثاني ١٩٥٨م، ص٤

(١٨) فيصل حسون، صحافة العراق ما بين عامي ١٩٤٥-١٩٧٠م، (د.م، ١٩٧٣م)، ص١٢.

(١٩) ((المعارف))، العدد١٠، السنة١، ايلول ١٩٥٩م، ص٤.

(٢٠) محمد حسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: دار الشؤون الثقافية والنشر،١٩٨٣م)، ص٨٥.

(٢١) خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(١٨١٠-١٩٩١)، (دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر،٢٠١٠م)،ص٤٥.

(٢٢) ((المعارف))، العدد١٠، السنة١، ايلول ١٩٥٩م، ص٥.

(٢٣) صحيفة الجمهورية: صدرت لأول مرة في١٧ تموز ١٩٥٨م وهي تحمل على صفحتها الاولى ان صاحب الامتياز هو العقيد الركن عبد السلام عارف نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية، رئيس تحريرها الدكتور سعدون حمادي، مدير تحريرها معاذ عبد الرحيم، اخذت تمثل اتجاه حزب البعث العربي الاشتراكي الا ان الامتياز تحول بعد اسبوع واحد الى رشيد فليح، تولى التحرير فيها الادباء والشباب البعثيين لفترة امتدت اربعة اشهر. فايق بطي، المصدر السابق، ص٣٠٠-٣٠٢

(٢٤) عبد العزيز شرف، المصدر السابق، ص١٦٩.

(٢٥) المقصود باليمينية القوميون المؤيدين بالانضمام الى الجمهورية العربية المتحدة برئاسة جمال عبد الناصر، اما اليسارية فهم الشيوعيون الرافضين لفكرة مشروع الوحدة. مجيد خدوري، العراق الجمهوري، (قم: مطبعة امير، د.ت)، ص١٣٠-١٣١.

(٢٦) ((المعارف))، العدد١، السنة٢، نيسان١٩٦٠م، ص٥.

(٢٧) ((المعارف))، العدد٤-٥-٦، السنة١، شباط وآذار ونيسان ١٩٥٩م، ص٦.

(٢٨) عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣م) ولد عبد الكريم قاسم محمد البكر الزبيدي في محلة المهدية من احياء بغداد الشعبية في ٢١ كانون الاول ١٩١٤م، كان ابوه يمتهن مهناً مختلفة منها النجارة، ولما بلغ عبد الكريم السادسة من العمر انتقل ابوه الى الصويرة إذ دخل عبد الكريم المدرسة الابتدائية، وفي سنة ١٩٢٤م عاد والده بالأسرة الى بغداد، اتم دراسته الابتدائية سنة ١٩٢٧م، انتمى الى الثانوية المركزية، عين معلماً في مدرسة الشامية في تشرين الثاني ١٩٣١م، استقال من التعليم بعد سنة واحدة ملتحقاً بالمدرسة العسكرية في بغداد في ايلول ١٩٣٢م متخرجاً منها برتبة ملازم ثانٍ في نيسان ١٩٣٤م، تدرج بالرتب حتى التحق بدورة الاركان في كانون الثاني ١٩٤٠م، تخرج برتبة ضابط ركن في كانون الاول ١٩٤١م، ظل متدرجاً

بالرتب حتى حصوله رتبة مقدم في ايار ١٩٤٧م، اشترك في حرب فلسطين ١٩٤٨م بقي فيها الى حزيران ١٩٤٩م، وفي عام ١٩٥٠م اوفد الى انكلترا للمشاركة في دورة تعبئة، اصبح امراً للواء التاسع عشر في كانون الاول ١٩٥٣م، رفع زعيماً(عميداً) في ايار ١٩٥٥م، ساهم بالاطاحة١٤ بالإطاحة بالحكم الملكي العراقي في تموز ١٩٥٨م، اصبح رئيساً للوزراء الى حدوث انقلاب ٨ شباط١٩٦٣م، اعدم رمياً بالرصاص في التاسع من شباط. مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة،٢٠٠٥م)،ج١، ص٢٩٣-٢٩٥ ؛ عقيل الناصري، قراءة اولية في سيرة عبد الكريم قاسم، (دمشق: دار الحصاد، ٢٠٠٣م)، ص٢١-٢٩.

(٢٩) الصحافة القومية: تهدف الصحف القومية الى اشباع رغبة القارئ في معرفة اخبار المنطقة واخبار الاقليم الذي يعيش فيه وهذه الجاذبية التي تتمتع بها الاخبار الحيوية والتي تسطيع الصحف اليومية فقط ان تعالجها دون ادنى خوف من أي منافسة، وتكفل هذه الجاذبية وجود مجموعة من الجرائد سواء اسبوعية او يومية وتعمل هذه الصحف على تركيز اعلامها في الامور الهامة بأحداث المنطقة التي تصدر بها وفيما يختص باهتمامات قرائها. محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص٣٢٤.

(٣٠) خالد حبيب الراوي، المصدر السابق، ص٥٠-٥١.

(٣١) ((المعارف))، العدد١٠، السنة١، ايلول ١٩٥٩م، ص٢.

(٣٢) ((المعارف))، العدد٤-٥-٦، السنة١، شباط وآذار ونيسان ١٩٥٩م، ص٩.

(٣٣) ((المعارف))، العدد١، السنة١، تشرين الثاني١٩٥٨م، ص٤.

(٣٤) عارف القراغولي (١٣٤٦هـ/١٩٢٨م-...) بن سليم بن علي البغدادي المولد، كاتب اديب فاضل، تخرج من كلية الطب العراقية قسم طبابة الاسنان، هاجر الى النجف بحكم وظيفته، له عدة مؤلفات: الطب في الاسلام، تاريخ الشيعة بستة اجزاء وغيرها. محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب خلال الف عام، ط٢، (د.م، ١٩٩٢م)، مج٣، ص٩٧٤-٩٧٥.

(٣٥) ((المعارف))، العدد١٠، السنة١، ايلول ١٩٥٩م، ص٩٠-٩١.

(٣٦) وزارة الارشاد: تتولى هذه الوزارة سياسة توجيه افراد الشعب توجيهاً وطنياً وتيسير سبل الثقافة لهم بالجمهورية العراقية في الخارج عن طريق عرض انجازاتها واوجه نشاطاتها والرد على الدعايات ضدها، تهدف الى خلق المواطن الصالح عن طريق رفع مستواه الفكري والاجتماعي وتقوية شعوره بالمسؤولية وتستخدم كافة وسائل النشر والدعاية والاذاعة لهذه الاغراض، وان وزير الارشاد هو الرئيس الاعلى للوزارة والمسؤول عن سياستها العامة وتوجيهها والاشراف على تنفيذ القوانين والانظمة، استحدثت لأول مرة بعد قيام النظام الجمهوري في العراق في ١٤ تموز ١٩٥٨ وكان اول وزير لها (صديق شنشل). محمود فهمي واخرون، دليل الجمهورية العراقية، (بغداد: مطبعة التمدن،١٩٦١م)، ص٦٣٥ ؛ حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧م)، ص٦٣٩.

(٣٧) ((المعارف))، العدد١، السنة١، (تشرين الثاني١٩٥٨م)، ص٤-٥.

(٣٨) ((المعارف))، العدد٩-١٠،السنة٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص٢-٥.
(٣٩) ((المعارف))، العدد٩-١٠،السنة٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص٥-٦.
(٤٠) ((المعارف))، العدد٧-٨، السنة ٢، (تشرين الاول و تشرين الثاني ١٩٦٠م)، ص٥.
(٤١) عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الاشرف نظام ومشاريع اصلاح، (مؤسسة افاق للدراسات والابحاث العراقية،٢٠٠٧م)، ص٢٨٥-٢٨٦.
(٤٢) المحقق الحلي (٦٠٢-٦٧٦هـ/١٢٠٥-١٢٧٧م) ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلي، عرف بالفضل والعلم والثقة والجلالة والتحقيق والتدقيق والفصاحة والبلاغة والشعر والادب، كان عظيم الشأن جليل القدر رفيع المنزلة، اما اساتيذه ومن يروي عنهم: ابن نما الحلي، السيد فخار بن معد الموسوي، والده الحسن بن يحيى بن سعيد وغيرهم، توفي صباح يوم الخميس الثالث عشر من ربيع الاخر سنة ٦٧٦هـ/١٢٧٧م. عباس القمي،الكنى والالقاب، ط٣،(النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٦٩م)، ج٢،ص٦٢٤-٦٢٦ ؛ رجاء محمد جواد حبيب، المحقق الحلي واراؤه الفقهية، رسالة ماجستير مطبوعة على الة الحاسوب، (جامعة الكوفة: كلية الشريعة والعلوم الاسلامية، ٢٠٠٨م)، ص٣١-٣٧.
(٤٣) الشهيد الاول (٧٣٤-٧٨٦هـ/١٣٣٣-١٣٨٤م) الشيخ شمس الدين ابو عبد الله الشهيد محمد بن مكي العاملي الجزيني، كان عالماً، فقهياً، محدثاً، مدققاً ثقة، جامعاً لفنون العقليات والنقليات، شاعراً اديباً، وكان جيد التصانيف وتصانيفه مشهورة منها: الذكرى، الدروس الشرعية في فقه الامامية، اللمعة الدمشقية، وكان سبب حبسه وقتله وشاية اعدائه وشهد بذلك جماعة كثيرة فحبس بالشام فألف فيها اللمعة الدمشقية، حكم عليه بالقتل فقتل وصلب ورجم ثم احرق. محمد ابو الحسن الحر العاملي، أمل الآمل، تحقيق: احمد الحسني، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب،١٣٨٥ هـ)، ج١، ص١٨١-١٨٣.
(٤٤) مرتضى الانصاري (١٢١٤-١٢٨١هـ/١٧٩٩-١٨٦٤م) مرتضى بن الشيخ محمد امين بن مرتضى بن شمس الدين بن محمد بن شريف ويتصل نسبه بجابر بن عبد الله الانصاري، فقيه كبير ومن اعلام المؤسسين في الفقه والاصول، رئيس الشيعة الامامية، مجدد الحركة الفكرية الاسلامية في القرن الثالث عشر الهجري، عكف على كتبه ومؤلفاته وتحقيقاته كل من نشأ وجاء بعده من العلماء والفقهاء له مؤلفات عدة اهمها: المكاسب، اصول الفقه وغيرها توفي في النجف ولم يخلف بنيناً. محمد هادي الاميني، المصدر السابق، مج١، ص١٨٦-١٨٧.
(٤٥) محمد جواد الجزائري (١٢٨٩-١٣٧٨هـ/١٨٧٢-١٩٥٨م) الشيخ عبد الكريم بن الشيخ علي بن الشيخ كاظم بن جعفر بن حسين بن محمد بن الشيخ الكبير احمد الجزائري، من اسرة عريقة بالعلم وشهيرة بالفضل، تنحدر من اصل عربي اسدي، تفرع من دوحة علمية مباركة، ولد في النجف الاشرف في الثاني عشر من جمادي الثانية، نشأ بها، قرأ مقدمات العلوم ومبادئها على يد اساتذة ومجتهدي الشيعة كالشيخ حسن بن صاحب الجواهر، الشيخ ملا كاظم الخراساني، الشيخ علي بن الشيخ باقر وغيرهم، استقل بالتدريس في بحث خارجي يحضره نخبة من الافاضل، تخرج عليه العشرات من العلماء نهض بأعباء

الزعامة منذ ثلاثين سنة، ادى رسالته العلمية واصلاحية من خلالها احسن الاداء له عدة مؤلفات: فلسفة الامام الصادق وغيرها توفي سنة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م. علي الخاقاني، شعراء الغري والنجفيات، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٥٤)، ج٥، ص٥٠٥-٥٠٦.

(٤٦) جامع الطوسي: من المساجد القديمة، كان داراً لشيخ الطائفة الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بعد هجرته من بغداد الى النجف الاشرف سنة ٤٤٨هـ/١٠٥٦م موقعه في محلة المشراق، كانت تعرف هذه المحلة قديماً بمحلة العلا، يقع المسجد في الجهة الشمالية للصحن الشريف وبإزائه مقبرة العلامة السيد بحر العلوم، طرأت على هذا المسجد عمارتين الاولى: في حدود سنة ١١٩٨هـ/١٧٨٣م بترغيب من السيد بحر العلوم، والثانية سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م. جعفر الشيخ آل باقر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، (بيروت: دار الاضواء،١٩٨٦م)، ج١، ص١٠٤-١٠٥.

(٤٧) جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٦هـ)، ج٢، ص١٩٩-٢٠١.

(٤٨) عبد الستار شنين، تاريخ النجف الاجتماعي١٩٣٢-١٩٦٨م، (بيروت: مؤسسة ديمو برس للطباعة،٢٠١٠م)، ص٣٥٥.

(٤٩) جمعية منتدى النشر: تأسست في الثامن من مايس ١٩٣٥م، بعد ان قدم مجموعة من رجال الدين وهم: الشيخ عبد الهادي حموزي، الشيخ محمد جواد قسام، الشيخ محمد رضا المظفر، السيد محمد علي الحكيم، السيد موسى بحر العلوم، السيد هادي فياض، السيد يوسف الحكيم) طلباً الى متصرف لواء كربلاء بوساطة قائممقام النجف (خليل عزمي) لتأسيس الجمعية، هدفها نشر الثقافة الاسلامية والعلمية، الاصلاح الاجتماعي، بوساطة النشر والتأليف والتعليم وغيرها من الطرق المشروعة. سعد عبد الواحد عبد الخضر، جمعية منتدى النشر ودورها الفكري والسياسي في العراق ١٩٣٥-١٩٦٤م، رسالة ماجستير مطبوعة على الة الحاسوب، (جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩م)، ص٦٠-٦١.

(٥٠) محمد رضا المظفر(١٣٢٢-١٣٨٣هـ/١٩٠٥-١٩٦٤م) بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل مظفر النجفي، عالم جليل، اديب معروف، ولد في النجف الاشرف في الخامس من شعبان بعد وفاة والده بستة اشهر، كفله اخواه الشيخ عبد النبي، الشيخ محمد حسن، نشأ عليهما وتعلم المبادئ، قرأ مقدمات العلوم على بعض الافاضل، درس الفقه والاصول على الميرزا محمد حسين النائيني، الشيخ ضياء الدين العراقي وعمدة استفادته اخيه الشيخ محمد حسن، درس في الفلسفة على الشيخ محمد حسين الاصفهاني واضاف الى دراسة العلوم الدينية العلوم الرياضية العالية ومبادئ العلوم الطبيعية وعلى الطريقة الحديثة، برع في الفنون العربية كالعروض والقافية وغيرها، قرض الشعر بشبابه فأجاد فيه، ساهم في الحركة الفكرية في النجف الاشرف اسس (جمعية منتدى النشر) وله اثار علمية منها: السقيفة، والمنطق بثلاثة اجزاء. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٦م)، ق٢، ج١، ص٧٧٢-٧٧٣.

(٥١) حسين الشاكري، ذكرياتي الأعلام الذين عاصرتهم خلال ستين عاماً، (قم: مطبعة غدير،١٤٢٤ هـ)، ج٣، ص٤٧٨.

(٥٢) عبد الستار شنين، المصدر السابق، ص٣٥٧.

(٥٣) كاظم مسلم محمود العامري، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه مطبوعة على الة الحاسوب، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٠م)، ص٢٠.

(٥٤) بشير الشوكيني (١٩٠٦-١٩٤٤م) بن مصطفى بن جواد ال حمود الشوكيني العاملي، عالم فقيه، اديب فاضل، ولد بشوكين، نشأ بها ثم هاجر الى النجف الاشرف ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م، اشتغل على العلماء الاعلام كالشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء، الشيخ محمد علي الكاظمي الخراساني، السيد محمود المرعشي، كان قوي الحافظة للغاية يمر بالمطالب مرة فيحفظها حدث تلميذه السيد محمد حسن آل الطالقاني انه كان حافظاً لـ(نهج البلاغة) كله عاد الى مسقط رأسه ١٣٦٣هـ/١٩٤٣م، توفي سنة ١٣٦٤هـ/١٩٤٤م. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية،١٩٥٤م)، ج١، ص٢٣٣.

(٥٥) عبد الرسول الطالقاني(١٣١٧-١٣٩٤هـ/١٨٩٧-١٩٧٤م) السيد صدر الدين عبد الرسول بن مشكور بن محمود بن عبد الله الحسيني الطالقاني، عالم، داعية إسلامي، ولد في النجف الاشرف ونشأ في حجر أبيه، نشأ نشأة طيبة فتلقى مبادئ العلوم من بعض الأفاضل، تتلمذ على يد والده، الشيخ محمد حسن المظفر، السيد أبو الحسن الاصفهاني، الشيخ حسين النائيني، الشيخ محمد جواد البلاغي، أرسل من قبل علماء الدين ليمثلهم ويكون مرشداً وداعياً لأحكام الدين في عدد من الدول العربية في الخليج العربي والهند وأفريقيا، له عدة مؤلفات أهمها: أصول الدين توفي في النجف الاشرف، دفن في الصحن العلوي الشريف. كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، (قم: منشورات الاجتهاد، ٢٠٠٦م)،ص١٧٢.

(٥٦) لجنة التأبين، ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ١٣١٧-١٣٩٤، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٦م)، ص٢٧٩.

(٥٧) مرتضى الكيلاني(١٩١٦-١٩٩٩م) بن الشيخ شعبان، ولد في النجف الاشرف، كان والده من اعلامها تلقى العلوم الاسلامية عند اعلام النجف، ثم هاجر الى ايران، درس في قم فترة وكان ملماً بالأدب العربي والفارسي، الفقه، الاصول الفلسفة، علم الكلام، النجوم والهيئة، سكن طهران سنة ١٩٥٥م الى اخر حياته، كان مدرساً في مدرسة (مروى) بطهران له (١٥٠) تأليفاً وتحقيقاً اهمها: دلائل الاحكام في الفقه، تحرير الرسائل في اصول الفقه. حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف، ١٩٩٦م)، مج٧، ص٣٥٢ ؛ محمد حسين الحسيني الجلالي، مستدرك فهرس التراث للقرنين الرابع عشر والخامس عشر، (د.م،٢٠٠٢م)، ص٢٢٥.

(٥٨) محمد حسن الطالقاني، شعراء رثوا امهاتهم، (د.م، ٢٠٠٢م)، ج١، ص٢٠.

(٥٩) ((المعارف))، العدد١٠، السنة ١، (ايلول١٩٥٩م)، ص٣-٤.

(٦٠) تم اعداد هذا الجدول من خلال توفر الوثائق المتعلقة بفتاوى المجتهدين المذكورين. ((مكتبة محمد حسن الطالقاني)):الملفات الوثائقية، ملفة رقم (٥)، استفتاء العلماء ٦.

(٦١) ((مكتبة محمد حسن الطالقاني)): الملفات الوثائقية، ملفة رقم (٥)،استفتاء العلماء، استفتاء الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء الى السيد محمد حسن الطالقاني، وثيقة رقم (١).

(٦٢) ((مكتبة محمد حسن الطالقاني)): الملفات الوثائقية، ملفة رقم (٥)،استفتاء العلماء، استفتاء الشيخ عبد الكريم الزنجاني الى السيد محمد حسن الطالقاني، وثيقة رقم (٤).

(٦٣) الدورة: وتعني جمع عدد غير قليل من الدارسين في مكان خاص للاستماع الى عدد من المحاضرات والدراسات والبحوث والتدريبات حول موضوع معين، إذ تتم في الدورة دراسة مكثفة حول هذا الموضوع بطريقة علمية بهدف وصول الدارس الى هدفه المراد من الدورة وهي احد الاساليب التربوية التي تسهم في تكوين الآراء العلمية الموضوعية وتحدد برامجها حسب نوع الدورة وموضوعاتها. مجدي عزيز ابراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، (القاهرة: عالم الكتب،٢٠٠٩م)، ص٦٠١.

(٦٤) للتفاصيل. ينظر: ((المعارف))، العدد٨-٩، السنة١، (حزيران وتموز١٩٥٩م) ؛ والعدد١٠ (ايلول ١٩٥٩م)؛ والعدد٢-٣، السنة٢ (ايار وحزيران١٩٦٠م) ؛ والعدد٧- ٨ (تشرين الاول والثاني١٩٦٠م)؛ والعدد٩-١٠ (كانون الثاني وشباط١٩٦١).

(٦٥) ((مقابلة شخصية)) حسين ابو سعيدة، رجل دين، المكتبة الوثائقية، ٢٠١٣/٢/١٦.

(٦٦) محيي الدين عبد الحميد (١٩١٤-...م) ولد ببغداد، دخل الكلية العسكرية (١٩٣٥-١٩٣٩م) ثم كلية الاركان (١٩٤١-١٩٤٣م)، درس الحقوق (١٩٤٥-١٩٥٠)، ودرس في مدرسة كبار الضباط في ديفايزس (انجلترا) ١٩٥٣م تزعم واحدة من اهم خلايا الضباط الاحرار التي شكلت منظمة بغداد، اصبح امر الفرقة المدرعة الرابعة في ١٤ تموز ١٩٥٨ الى ٧ شباط ١٩٥٩م،عين وزيراً للتعليم (١٩٥٩- ١٩٦٠م) ووزيراً للصناعة (١٩٦٠-١٩٦٣م) سجن بعد الاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم ثم اجبر على التقاعد. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب...، ص٤٥٧.

(٦٧) فيصل السامر (١٩٢٢-١٩٨٢م) ولد بالبصرة، اكمل دراسته الثانوية في بغداد، تخرج من جامعة القاهرة ١٩٤٧م، حصل بعدها على شهادة الدكتوراه في التاريخ الاسلامي من الجامعة نفسها عام ١٩٥٣م، سافر الى الكويت، عاد الى العراق بعد قيام النظام الجمهوري ١٩٥٨م، عين مديراً عاماً للمعارف ثم نقيباً للمعلمين، ووزيراً للإرشاد في تموز١٩٥٩م في الحكومة التي ترأسها عبد الكريم قاسم وبعد الاطاحة بحكم عبد الكريم شارك في تأسيس (حركة الدفاع عن الشعب العراقي) وهو التنظيم الذي يقود المعارضة العراقية بعد الاطاحة بقاسم توفي سنة ١٩٨٢. محمود فهمي واخرون، المصدر السابق، ص٦٣٥.

(٦٨) اسماعيل العارف (١٩٢٠-....م) ولد في منطقة الخالص بمحافظة ديالى تخرج من الكلية العسكرية ١٩٣٩م، ثم تخرج من كلية الاركان، درس في الكلية العسكرية، اشغل سكرتارية رئاسة اركان الجيش في العهد الملكي، نال شهادة الحقوق سنة ١٩٥١م، انتمى الى تنظيم الضباط الاحرار،بعد قيام الجمهورية في العراق في١٤ تموز ١٩٥٨م اصبح مسؤولاً عن امن بغداد عين وزيراً للمعارف في ظل التعديل الذي ادخله عبد الكريم قاسم على وزارته في ٣ أيار ١٩٦٠. حسن لطيف الزبيدي، موسوعة الاحزاب...، ص٤٥٣.

(٦٩) الدين: هو عقيدة الهية ينبثق عنها نظام كامل للحياة. عبد الهادي الفضلي، التربية الدينية دراسة منهجية لأصول العقيدة الاسلامية، ط٤، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان،١٩٧٠)، ص٤.

(٧٠) عايد توفيق الهاشمي، طرق تدريس التربية الاسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م)، ص١٦.

(٧١) احمد حسن الرحيم، اصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٨٤م)، ص١٠٦.

(٧٢) وزارة المعارف: تشكلت مع قيام حكومة عراقية في العشرين من تشرين الثاني سنة ١٩٢٠م، واسند منصب اول وزير للمعارف الى (محمد مهدي بحر العلوم) في الثاني والعشرين من شباط ١٩٢١م. عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)، ١٩٨٨م)، ص١٩-٢٠.

(٧٣) المدارس الرسمية (pubic schools) وهي مدارس تشرف على ادارتها سلطة رسمية (السلطات المحلية الوطنية او الاتحادية او سلطة الولاية او الاقاليم) بغض النظر عن مصادرها المالية. مير غني دفع اسد الله احمد، المعجم الموجز في المصطلحات التربوية، (الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع،١٩٨٣م)، ص٧١.

(٧٤) ((المعارف))، العدد٨-٩، السنة١، (حزيران وتموز ١٩٥٩م)، ص١٠١-١٠٢.

(٧٥) ((المعارف))، العدد٧-٨، السنة٢، (تشرين الاول والثاني ١٩٦٠م)، ص٣.

(٧٦) هديب الحاج حمود (١٩١٨-...م) ولد في الديوانية، عضو الحزب الوطني الديمقراطي ووزير سابق، في ١٦ حزيران ١٩٥٦م ساهم في تأسيس حزب المؤتمر الوطني، عين وزيراً للزراعة في حكومة عبد الكريم قاسم ١٩٥٨م استقال من منصبه في ٥ كانون الثاني ١٩٦٠م. حسن لطيف الزبيدي، الموسوعة السياسة العراقية، (بيروت: دار العارف للمطبوعات، ٢٠١٢م)، ص٦٤٤.

(٧٧) ((المعارف))، العدد٢-٣، السنة٢، (ايار وحزيران ١٩٦٠م)، ص١١٣-١١٤.

(٧٨) ((المعارف))، العدد١٠، السنة١، (ايلول١٩٥٩م)، ص١٠٨.

(٧٩) ((المعارف))، العدد٧-٨، السنة٢، (تشرين الاول والثاني ١٩٦٠م)، ص٧٠.

(٨٠) ((المعارف))، العدد٧-٨، السنة٢، (تشرين الاول والثاني ١٩٦٠م)، ص٧١.

(٨١) ((المعارف))، العدد٢-٣، السنة٢، (ايار وحزيران ١٩٦٠م)، ص٩٣.

(٨٢) ((المعارف))، العدد٩-١٠، السنة٢، (كانون الثاني وشباط ١٩٦١م)، ص١٢٤.

(٨٣) ((المعارف))، العدد٢-٣، السنة ٢، (ايار وحزيران ١٩٦٠م)، ص٦.

(٨٤) ((المعارف))، العدد٢-٣، السنة ٢، (ايار وحزيران ١٩٦٠م)،ص٦-٧.

(٨٥) ((المعارف))، العدد٧- ٨، السنة٢، (تشرين الاول وتشرين الثاني ١٩٦٠م)، ص٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق

١- ((مكتبة محمد حسن الطالقاني)):الملفات الوثائقية، ملفة رقم (٥)،استفتاء العلماء، استفتاء الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء الى السيد محمد حسن الطالقاني، وثيقة رقم (١).

٢- ((مكتبة محمد حسن الطالقاني)):الملفات الوثائقية، ملفة رقم (٥)،استفتاء العلماء، استفتاء الشيخ عبد الكريم الزنجاني الى السيد محمد حسن الطالقاني، وثيقة رقم (٤).

ثانياً: المقابلات الشخصية

((مقابلة شخصية)) حسين ابو سعيدة، رجل دين، المكتبة الوثائقية، ٢٠١٣/٢/١٦.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

١- سعد عبد الواحد عبد الخضر، جمعية منتدى النشر ودورها الفكري والسياسي في العراق ١٩٣٥-١٩٦٤م، رسالة ماجستير مطبوعة على الة الحاسوب، (جامعة القادسية: كلية التربية، ٢٠٠٩م).

٢- كاظم مسلم محمود العامري، الاتجاه الوطني والقومي للصحافة النجفية ١٩١٠-١٩٣٢، اطروحة دكتوراه مطبوعة على الة الحاسوب، (جامعة الكوفة: كلية الآداب، ٢٠٠٠م).

رابعاً: المراجع العربية والمعربة

١- احمد حسن الرحيم، اصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٨٤م).

٢- اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية، ١٩٥٦م)، ق٢، ج١.

٣- ــ، طبقات اعلام الشيعة، نقباء البشر في القرن الرابع عشر، (النجف الاشرف: المطبعة العلمية،١٩٥٤م)، ج١.

٤- جعفر الخليلي، هكذا عرفتهم، (قم: مطبعة شريعت، ١٤٢٦هـ)، ج٢.

٥- جعفر الشيخ آل باقر محبوبه، ماضي النجف وحاضرها، (بيروت: دار الاضواء،١٩٨٦م).

٦- حسن الامين، مستدركات اعيان الشيعة، (بيروت: دار التعارف،١٩٩٦م)، مج٧.

٧- حسن لطيف الزبيدي، الموسوعة السياسة العراقية، (بيروت: دار العارف للمطبوعات، ٢٠١٢م).

٨- ـ، موسوعة الاحزاب العراقية، (بيروت: مؤسسة العارف للمطبوعات، ٢٠٠٧م).

٩- حسين الشاكري، ذكرياتي الأعلام الذين عاصرتهم خلال ستين عاماً، (قم: مطبعة غدير،١٤٢٤ هـ)، ج٣.

١٠- خالد حبيب الراوي، تاريخ الصحافة والاعلام في العراق منذ العهد العثماني وحتى حرب الخليج الثانية(١٨١٠-١٩٩١)، (دمشق: دار صفحات للدراسات والنشر،٢٠١٠م).

١١- رجاء محمد جواد حبيب، المحقق الحلي واراؤه الفقهية، رسالة ماجستير مطبوعة على الة الحاسوب، (جامعة الكوفة: كلية الشريعة والعلوم الاسلامية، ٢٠٠٨م).
١٢- رضوان باديني، تاريخ وسيسيولوجيا الصحافة العالمية، (اربيل: المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر،٢٠١٠م).
١٣- ستيوارت الآن، ثقافة الاخبار، ترجمة: هدى فؤاد، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٧م).
١٤- عايد توفيق الهاشمي، طرق تدريس التربية الاسلامية، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٠م).
١٥- عباس القمي، الكنى والالقاب، ط٣،(النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٦٩م)، ج٢.
١٦- عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ط٧، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة (افاق عربية)، ١٩٨٨م).
١٧- عبد الستار شنين، تاريخ النجف الاجتماعي١٩٣٢-١٩٦٨م، (بيروت: مؤسسة ديمو برس للطباعة،٢٠١٠م.
١٨- عبد العزيز شرف، الجغرافيا الصحفية وتاريخ الصحافة العربية، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والطباعة، ٢٠٠٤م).
١٩- عبد الهادي الحكيم، حوزة النجف الاشرف نظام ومشاريع اصلاح، (مؤسسة افاق للدراسات والابحاث العراقية،٢٠٠٧م).
٢٠- عبد الهادي الفضلي، التربية الدينية دراسة منهجية لأصول العقيدة الاسلامية، ط٤، (النجف الاشرف: مطبعة النعمان،١٩٧٠).
٢١- عقيل الناصري، قراءة اولية في سيرة عبد الكريم قاسم، (دمشق: دار الحصاد، ٢٠٠٣م).
٢٢- علاء حسين الرهيمي، مجلة العلم النجفية ١٩١٠-١٩١٢م، (قم: مطبعة الاعتماد،٢٠٠٧م).
٢٣- علي الخاقاني، شعراء الغري والنجفيات، (النجف الاشرف: المطبعة الحيدرية،١٩٥٤)، ج٥.
٢٤- فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية، ط٢، (جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة،١٩٨٣م).
٢٥- فايز صالح ابو جابر، الموسوعة السياسية العالمية (الفكر السياسي الحديث)، (بيروت: دار الجيل، ١٩٨٥م).
٢٦- فائق بطي، الموسوعة الصحفية العراقية، (دمشق: دار المدى للثقافة والنشر،٢٠١٠م).
٢٧- فؤاد توفيق العاني، الصحافة الاسلامية ودورها في الدعوة، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٣م).
٢٨- فيصل حسون، صحافة العراق ما بين عامي ١٩٤٥-١٩٧٠م، (د.م، ١٩٧٣م).
٢٩- كاظم عبود الفتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، (قم: منشورات الاجتهاد، ٢٠٠٦م).

٣٠- كامل سلمان الجبوري، ادب التاريخ في شعر السيد محمد حسن الطالقاني، (دمشق: دار الينابيع، ٢٠١٠م).
٣١- لجنة التأبين، ذكرى السيد عبد الرسول الطالقاني ١٣١٧-١٣٩٤، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب، ١٩٧٦م).
٣٢- لؤي خليل، الاعلام الصحفي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
٣٣- مجدي عزيز ابراهيم، معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م).
٣٤- مجيد خدوري، العراق الجمهوري، (قم: مطبعة امير، د.ت).
٣٥- محمد ابو الحسن الحر العاملي، أمل الآمل، تحقيق: احمد الحسني، (النجف الاشرف: مطبعة الآداب،١٣٨٥ هـ)، ج١.
٣٦- محمد حسن الطالقاني، شعراء رثوا امهاتهم، (د.م، ٢٠٠٢م)، ج١.
٣٧- محمد حسين الحسيني الجلالي، مستدرك فهرس التراث للقرنين الرابع عشر والخامس عشر، (د.م،٢٠٠٢م)، ص٢٢٥.
٣٨- محمد حسين الزبيدي، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق، (بغداد: دار الشؤون الثقافية والنشر،١٩٨٣م).
٣٩- محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
٤٠- محمد هادي الاميني، معجم رجال الفكر والادب خلال الف عام، ط٢، (د.م، ١٩٩٢م)، مج٣.
٤١- محمود فهمي واخرون، دليل الجمهورية العراقية، (بغداد: مطبعة التمدن،١٩٦١م).
٤٢- منير البعلبكي، معجم اعلام المورد، (بيروت: دار العلمين للملايين،١٩٩٢م).
٤٣- مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، (لندن: دار الحكمة،٢٠٠٥م)،ج١.
٤٤- مير غني دفع اسد الله احمد، المعجم الموجز في المصطلحات التربوية، (الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع،١٩٨٣م).
٤٥- هادي طعمة، الاحتلال البريطاني والصحافة العراقية، (بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٨٤م).
٤٦- وائل عزت البكري، تطور النظام الصحفي في العراق ١٩٥٨-١٩٨٠م دراسة تحليلية، (بغداد: دار الشؤن الثقافية العامة، ١٩٩٤م).